

# سلسلة الهدى والنور {{4011}} سماحة الشيخ العلامة محمد

## ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

بعض العلماء آآ يقول ان مذهب السلف الرحمن على العرش استوى الرحمن على العرش استوى فقط لا تقول على وهكذا اه في ولا

تقول نزل بذاته فهل فما جوابكم على ذلك - 00:00:00

قاعد علي بعض العلماء يقول ان مذهب السلف في الصفات ان تقول الرحمان على العرش استوى ولا تقول استوى بذاته. ايوه ينزل

ربنا الى السماء الدنيا ولا تقول بذاته فقط استوى فقط ينزل دون تفسير بالمره فما جوابكم؟ اي نعم - 00:00:18

جوابي ما قال امام مدار الهجرة الامام مالك الاجتواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة اخرجوا الرجل نحن نقول لهؤلاء

الذين حكيت عنهم ما ذكرت وهم يسمون بجماعة التفويض وهؤلاء - 00:00:37

ليسوا من السلف من قريب او بعيد نقول لهؤلاء حين تقولون لا تقل الرحمن على العرش استوى بذاته وانما نقول الرحمن على العرش

استوى هكذا يقولون نسألهم بفهم ام بغير فهم - 00:01:18

نقول لهم نوافق معكم مبدئيا نقول الرحمان على العرش استوى بدون قيد بذاته لكن حين نقول نحن وانتم الرحمن على العرش

استوى بفهم ام بغير ذهاب فان قال بغير فهم سقط - 00:01:48

وانكشف وعرفنا منه انه معطل يتشتل وراء ما كان يدعيه كثيرون من قبل ومن بعده انهم يقصدون التنزيه نحن ايضا نقصد التنزيه

ولكن مع الفهم فما معنى الرحمن على العرش استوى - 00:02:17

لعلك فهمت الى هنا طيب الرحمن على العرش استوى كما تقول سبحان ربي الاعلى ربي وكما تقول امنتم من في السماء الى اخر الاية

فالله عز وجل فوق عرشه كما قال - 00:02:46

الامام عبد الله ابن المبارك الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته وهو معكم بعلمه وهو ثلاث اشياء الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته

بائن من خلقه وهو معهم بعلمه فحينما يقول الامام - 00:03:17

عبدالله بن المبارك هذه الكلمة انما يقولها تفقها منه لان الرحمن من الاسماء التي آآ يسمى بها ربنا عز وجل كاسم الاله فهو من اسماء

الذات فلو قال عليم بصير فهذا اسم صفة - 00:03:53

لكن الله والرحمن اسم الذات فكلمة بذاته ليست اضافة من عندنا وانما هو ما يفهمه كل انسان يعني مثلا الله خلق السماوات والارض

اذا قلنا الله بذاته خلق السماوات والارض - 00:04:22

هذا ليس معنى ذلك اننا اضعنا معنى لا يؤخذ من كلمة الله خلق الله السماوات والارض اي خلق الله بذاته لم يشاركه في ذلك احد

سواه هذا التأويل اي التفسير - 00:04:49

لا يعني اننا نحن اولنا كما يريد ان يقول ذلك الناصح خطأ قولوا الرحمان عرش استوى ولا تقولوا بذاته نحن اذا قلنا الرحمن على ايش

استوى بفهم فمعناه بذاته واذا قلنا الرحمن على الشتاء وكلام - 00:05:13

لا ندرى ما معناه وقد خالفنا السلف الصالح كما هو الشأن في كل الصفات التي نؤمن بها معهم اه دون تشبيه ودون تعطيل دون تشويه

لقوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:05:37

دون تعطيل لقوله وهو السميع البصير فبعض الفرق القديمة من المعتزلة كانوا يعطلون الله عن هاتين الصفتين صفة السمع والبصر

يقولون يعني هو عليم الله عليم ثابت وهو بكل شيء عليم. لكن هنا يقول - [00:06:00](#)

وهو السميع البصير تعطلوا هاتين الصفتين وانكروهما لماذا؟ لانه يتوهمون اننا اذا امنا بما جاء في كتاب ربنا بدون تشبيه مع ذلك

بظنهم اننا نشبهه وهذا بحث يطول ونهايته ان يؤدي بهؤلاء معطلة - [00:06:28](#)

الى انكار وجود الله تبارك وتعالى من الاصل وقد اشار الى ذلك الامام ابن القيم الجوزية رحمه الله حين قال المجسم انما يعبد صنما

والمعطل انما يعبد عدما كلاهما ضال - [00:07:03](#)

لكن اي ما اشد ضلالا الذي نفع نفيا مطلقا لانه يقولون وهذا ذكرناه في بعض مجالسنا القديمة حينما يتحدثون عن الله عز وجل وانه

على العرش استوى يقولون لا لا يوصف ربنا - [00:07:31](#)

لا يقال فيه عز وجل عندهم الله فوق لا يقال فوق لا هو فوق لا هو تحت له يمين لا هو يسار لا هو داخل العالم ولا خارجه اذا رجعوا

الى العدم - [00:07:54](#)

لذلك قال ابن القيم بحق المعطل يعبد عدم المعظم فاذا لم يكن لا داخل العالم ولا خارجه لو قيل لافصح الناس بيانا صف لنا المعدوم

ما هو فقال لك حتى يمين لا يسار لا امام لا خلف لا داخل العلم ولا خارجه - [00:08:17](#)

ونقول له صدقت هذا هو المعلوم فقد وصفوا ربهم بانه ايش معدوم لما عطلوه من الصفات فالمعطل اذا يعبد عدما نحن يجب ان نقف

عند حدود الشرع ولا نستعمل الاقيسة - [00:08:46](#)

لان الله عز وجل اذا كان سميع بصيرا فسمعوا ليس كسمعنا وبصره ليس كبصرنا كما ان وجوده ليس كوجودنا فنحن الان نقول الله

موجود وانا موجود فهل معنى ذلك ان نقول - [00:09:08](#)

حتى ما نفع فيما يزعمون فيه من التشبيه باحد شيئين ننكر حقيقة من حقيقتين الله موجود وانا وانت والمخلوقات كمان موجودة

فلا بد من انكار حقيقة من حقيقتين وايهما انكرت - [00:09:28](#)

فقد ايش آآ قرمطته اذا قلت انا موجود الله موجود لأ صار في اشتراك صار في تشويهه اذا الله مو موجود لانه صار في تشبيهه للخالق

بالمخلوق لا موجود. اذا انا ماني موجود - [00:09:51](#)

واحلاهم يا مره لا اذا الله موجود وانا موجود لكن وجوده كما يقولون ايش؟ وجود بدون ايش؟ موجد. واجب الوجوب اما انا ممكن

الوجود لان الله عز وجل هو الذي اوجدني وان شاء اعدمني. ولذلك قال تحقيقا لهذه الفارقة العظيمة - [00:10:15](#)

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فاذا نحن نثبت ما اثبت وننفي ما نفى نهى ليس كما فيه شيء وهو السميع

البصير اثبت السمع وبصره حقيقتان صفتان ثابتتان - [00:10:41](#)

ولكن ليس كمثلي شيء وعلى ذلك قرر كل الصفات استتريخ ولا تقع لا في التشويه ولا في التعطيل هذا جواب ما سألت من السؤال ما

اتفضل كده ده يعني قال لي هذا القائل - [00:11:07](#)

آآ الرحمن استوى عليه اه هذا فهمك لاستوى طب ماذا تقول فهمك ليد يد الله ماذا تقول معناها فماذا اقول له اليد التي يعطي بها

اقول وهي ليست كيادي هو المشكلة الكبيرة هذي - [00:11:33](#)

وماذا يقول هو ويقول ما دام انه اليد لا تستطيع ان تفسرها ما المقصود باليد عنده؟ هو مفوض هذا هو معطل اذا. نعم. اذا ما هو الله

موجود نرجع لنفس الموضوع. نعم. ولا مفقود - [00:11:54](#)

موجود موجود وانا موجود اذا انكر احدي الحقيقتين وحينئذ نحكم عليك بانه سقط التكليف عنك نفس المسألة معلش هذه هم في

الحقيقة المتأخرة الاشاعرة ومتأخروا الاشاعرة نفوا لفظ موجود كما اشرت في اخر كلامك استاذنا - [00:12:13](#)

فقالوا لانه لفظ موجود يقتضي موجدا فهو واجب الوجود فهربوا يعني في شرح البيجوري وكذا. هربوا من اللفظ الموجود قالوا لا

نقول موجود لان الموجود يثبت موجدا والله واجب الوجود. اه هذا مناقشة لفظية. اه نعم - [00:12:42](#)

لكن هذا لا يرد في بالاخذ والرد يعني حاب توضح لنا شيخنا هاي الجزئية يعني اللفظ موجود هل هو في الحقيقة كما يزعمون

ويقتضي موجدا؟ لا لا لكن هذه مناقشة بيزنطية كما يقولون فعلا - [00:13:00](#)

لأنهم هم يناقشون الآن مناقشة لفظية فعلا اسم موجود اسم مفعول يستلزم عادة بالنسبة للعرف البشري ان يكون له موجدا فهذا الكأس وهذا الابريق الى اخره موجود. اوجده هو الذي صنعه الى اخره. لكن الله عز وجل كما قلنا في اثناء - [00:13:19](#) الكلام هو واجب الوجود لكن كونوا واجب الوجود ما ينفي ان يكون قائما وجوده فلنترك باب موجود قائما وجوده متحققا وجوده اه حينئذ هم يفرون من المناقشة تمسكا بلفظ لا يقدم ولا يؤخر - [00:13:43](#) محينا هذا الاسم اسم موجود الغنى من قاموس اللغة في هذا البحث لكن متحقق وجوده. نعم ما يستطيعون ان يكونوا لا مفقود. صح فاذا هذا التمسك بهذا اللفظ لا يفيدهم شيئا. وارجو اخوانا - [00:14:08](#) ان يحفظوا كلمة بان قرأتها في رسالة لا تزال مخطوطة من كلام الخطيب البغدادي وربما نقلت في بعض الكتب ما يقال بالصفات يقال في الذات سلبا واثباتا هل تقول في الله موجود - [00:14:34](#) والمعتوم موجود اذا قلت انه موجود وقد اوضحنا المقصود من لفظة الموجود هل يلزم من ذلك مشابهة الخالق بالمخلوق؟ الجواب لا كذلك قل في الصفات ما تقول بالذات تشتريه من كل هذه المناقشات لانه الحقيقة - [00:15:03](#) اه الدخول في تفاصيل هذه المسائل والتناقض فيها مظلة مظلة ليه لانه كثير من الناس قد اوتوا منطقا واوتوا جدلا وناس اخرون لم يعطوا علما ولم يعطوا جدلا - [00:15:29](#) وعندهم ايش؟ سلامة وعقيدة صحيحة لكن ذلك المجازل قد يتغلب عليه بجذله وبسبب سلامة علم هذا الانسان وقلبه. ولذلك فعلى كل مسلم ان يحفظ هذه القاعدة وهي قائمة على الاية السابقة - [00:15:55](#) ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يقال في الصفات ما يقال في الذات سلبا واثباتا حين لك تستريح من اي مناقشة قد تضطر للدخول فيها وانت غير مستعد؟ لا مم. يعني للفائدة لاخوانا. جزاك الله خيرا. الله يبارك فيك - [00:16:21](#) عن يمين بالنسبة للآخرين شو عم يقول يعني في ايه طيب ماشي ابشر نعم. ما هو موقف الدعوة السلفية كيف؟ ما هو موقف الدعوة السلفية من التخصص اه قد رأينا بعض الدعوات السلفية - [00:16:52](#) تحضر التعاون مع بعض طلبة العلم من السلفيين ممن لا يعيبون عليهم شيئا في دينهم لكن لانهم يخالفون خط الدعوة التخصص الذي ينتهجونه والاولون يرون ان الدعوة السلفية ينبغي ان تكون شمولية لتفي بحاجة - [00:17:13](#) والعصر نعم التخصص اراه واجبا بلا شك وفائدة تخصص ظاهرة جدا في العلوم الشرعية فضلا عن العلوم الاخرى وكثير منا قد يكون من الفروض الكفائية ولكن هؤلاء متخصصون كل في - [00:17:31](#) مجال اختصاصه يجب ان يعملوا بدائرة عامة تجمعهم آآ مثلا اذا كان من الواجب ان يكون اذا كان من الواجب ان يكون في المسلمين من يتخصص في علم التاريخ في علم الاجتماع مثلا في الاقتصاد - [00:18:05](#) وعد ما شئت من العلوم بالاسماء المعروفة اليوم وغيرها اكنهاء هؤلاء المتخصصون يجب ان يكونوا على مبدأ واحد وفكرة واحدة بما يجب على كل منهم وجوبا عينيا ولا يسكنوا متفرقين في هذا الجانب - [00:18:36](#) ولو كانوا متخصصين في تلك الجوانب واضح جوابي هذا؟ اه آآ اذا نعود لنقول ما اتصور انا اه مسلما تلفيا فاهما لعقيدته اه لا يتعاون مع السلفي الاخر له تخصصه - [00:19:02](#) ما دام انه لا يخالفه في العقيدة التي يريد الناس اليها لكن ما اظن ان السؤال اما انه لم يكن واضحا او انا ما فهمته جيدا هل انت تعني المسلمين بعامة - [00:19:30](#) وحينئذ يكون السؤال وجيها والجواب ما سمعت ام تعني خاصة المسلمين وهم سلفيون يعني كويس اه للتوضيح اكثر يعني خلاف حركي يعني هم انا قلت في السؤال ممن لا يعيبون عليهم شيئا في دينهم - [00:19:50](#) هم يعني يحترمونه وفي دينهم وفي اودي في العلم لكن المسألة صارت مسألة حركية يخشون من هذا الشخص المتخصص ان يلتفت الناس حوله فيؤخذون بعلمه وقد يميلون معه في التخصص العلمي في هذا الفرع من فروع الشريعة وهذا يؤدي الى انصراف هؤلاء الناس عن - [00:20:11](#)

المنهج الحركي لهذه الدعوة السلفية في هذا المكان فتكون يعني من سياسة الدعوة ان يقل اه هذا التجمع السلفي مسلا في هذا كان اول ينصرف هؤلاء الناس عن يعني اعطاء لهذا - [00:20:34](#)

ظاهر الذي اصبح يعني يقام له شأنه الان آا يبدو ان السؤال الان يدندن حول السؤال السابق لانه السلفيين ما عندهم ما يسمى بالحركية هذه تعابير يعني جماعات اخرى لا يدعون الى الاسلام بالمفهوم الصحيح وانما - [00:20:49](#)

اسلام عام وبلا شك بدأ بعض السلفيين اه وقد تأثروا بالآخرين فبدأوا يتحركون ويعملون في ما يسمى بسياسي ونحو ذلك لكن نحن اجبنا عن هذا انه سابق لاوانه بالنسبة للدعوة السلفية - [00:21:17](#)

لكن انا اتصور ان وجود عالم بل علماء السلفيين هذا امر واجب والا يترتب منه الا الخير لمصلحة الدعوة فيجب ان يكون منهم علماء علماء في كل فن وفي كل علم - [00:21:42](#)

وحينئذ الخشية التي تخشى على الحركة وان كان ليس هناك نحن في اعتقادنا الان ينبغي ان لا يكون هناك حركة كحركة جوائز اخرى لكن يجب ان يكون الجماعات السلفية في كل بلاد الاسلام - [00:22:10](#)

جماعات من العلماء متخصصين في كل علم اي مثلا يجب ان يكون هناك علماء متخصصون في التفسير خيلنا نحكي بقى العلوم الشرعية ويفهم بعد ذلك تبعا التخصص في العلوم الاخرى - [00:22:31](#)

يجب ان يكون هناك علماء متخصصون في علم التفسير ليس بالعالم الاسلامي وانما في العالم السلفي العالم الاسلامي اولى واولى ويجب ان يكون هناك علماء متخصصون في الحديث مش عالم واحد او اثنين - [00:22:50](#)

بالعالم السلفي لا كذلك علماء متخصصون في الفقه علماء متخصصون في اللغة في في الى اخره. بعد ذلك يأتي التخصص في العلوم التي نحن في حاجة اليوم في العصر الحاضر - [00:23:11](#)

والتي لا يمكن ان تقوم قائمة الدولة المسلمة والدولة المنشودة قريبا ام بعيدا الا وقد جمعت كل العلماء في كل الاختصاصات فكما قلت في اول الكلام كل هؤلاء يتعاونون تحقيق المجتمع الاسلامي - [00:23:30](#)

وايجاد الدولة المسلمة فاذا كان هؤلاء يمشون في نظام الاسلام بقي هناك دعوة انه عرقلة الحركة هذه مزعومة هذا ابدا لا يرد بل يكون قوة للحركة حينما يأتي زمانها ان يوجد فيهم علماء متخصصون في - [00:23:52](#)

بكل علم وفي كل علم علماء لكن الظاهر انه سورة السؤال انه مع الاسف الشديد انه قد يكون هناك يعني افراد من العلماء يرون هؤلاء الدعاة الحركيين زعموه ان هناك في تكتل فعلا حول هذا العالم - [00:24:16](#)

فيعرقل ايش؟ حركتهم هذا صحيح لكن هذا جاء بسبب ايش اقر هذه الحركة اي يجب ان يكون كمان نقول نحن الان بصراحة في في الاخوان المسلمين او في غيرهم يكاد ان يمضي عليهم قرن من الزمان - [00:24:40](#)

ما اوجدت هذه الدعوة عالما فيه ما اوجدت فيه معالما يشار اليه بالبنان سواء في التفسير او في الحديث او في الفقه وان وجد فهو ملصق بهم منتسب اليهم وليس نابعا منهم - [00:25:01](#)

وهذا فرق كبير جدا ويجب ان تتنبهوا له ونحن حينما نناقش الاخوان المسلمين وامثالهم انه ما في عندكن عقيدة موحدة وما في عندكن دعوة سلفية. بقول لك لا نحن معكم في ايش - [00:25:23](#)

بما يتعلق بالعقيدة مثلا وبالصفات وهذا صحيح بالنسبة لكثير من الافراد منهم لكن يجب ان نتنبه للحقيقة فنقول لهم هذه العقيدة التي شاركتونها فيها وهي الحق تيننة جائزكم هل نبتت من دعوتكم؟ هل هي من بركة مناجمكم بالدعوة - [00:25:41](#)

ام هذه اخذتموها من غيركم؟ اذا لا فضل لكم في هذا الفضل لغيركم الذين اوصولكم الى ان هذه العقيدة وتكون معهم فيها وعليهم في غيرها. وبذلك يتفرق المسلمون ولذلك الحقيقة اقول - [00:26:09](#)

انه اذا كان هناك في جماعة من اخواننا السلفيين يعني يخشون من ان يكون هناك عالم يتكتل الناس حوله فلا يريدون ان يتعاونوا معه لانهم يتكتلون لانه هذا ايش بناء في حركتهم - [00:26:30](#)

هذا في الواقع نذير شر لانهم لا يريدون ان يكون هناك بينهم علماء وهذا واقع ايش؟ بعزبب الاخرى الاحزاب الاخرى لماذا لا توجد فيها

علماء لهذه المشكلة نفسها فنسأل الله عز وجل - [00:26:48](#)

ان يلهمنا رشدنا وان يوفقنا لكل خير او توضيح بالنسبة هو بصراحة يوجد في مصر بعض الاخوة الدعاة السلفيين الذين عندهم

حظ من العلم في اه كثير من وفي كثير من العلوم الشرعية - [00:27:06](#)

مثلا في العقيدة عندهم قسط وفي اه التفسير وفي اللغة وفي كذا. اي نعم. ولكن لم يتخصص تخصصا ويبرأ مثلا اه الواحد منهم في

اه علم من العلوم يعني هو يظهر في ذلك - [00:27:30](#)

وفي بعض الاخوة بدا مثلا يتخصص في كما اه لعلكم تعرفوني فيحصل الذي حدث او الذي اه رأيناه سمعنا عنه هو ان بعض هؤلاء

الاخوة اه عابوا على الآخرين عدم التخصص - [00:27:45](#)

متخصصون عابوا على غير المتخصصين وحصل كذلك العكس مم. ايه يعني؟ يعني بعضهم يقول ان هذا التخصص ينعض عليهم

ليس على التخصص يعني في ذاته. وان وانما على يعني عدم الدعوة العامة والشمولية للناس - [00:28:08](#)

اه. وانما ينحصر نفسه مثلا الاخ في اه او هذا الذي اراد التخصص حصل نفسه بعدد معين من الطلبة للدراسة او للتدريس وهؤلاء

الذين تخصصوا على الآخرين يعني عدم اهتمامي بالتخصص - [00:28:32](#)

اصل شيء من النفرة الله المستعان انا اظن اجبت عن هذا يجب ان يكون هناك تخصص التعاون بينهم. ما قلت هذا لازم يكون ايش؟

في دائرة واحدة يتعاونون وانا اقول ان شيء اخر وهو - [00:28:52](#)

يجب ان لا يكون هناك تخصص لانه كل واحد كل اه جانب من الجوانب التخصص واذا صح التعبير لا تخصص ينفع المجتمع الاسلامي

هذا غير متخصص قد يمد المتخصص شيء هو جاهد به - [00:29:12](#)

وهذا المتخصص من باب اولي يمد ذاك غير متخصص بما يجعله لكن الشرط الاساسي هو التعاون انا قلت في زماني ولا ازال اقول

يجب على كل الجماعات الاسلامية على ما بينها من اختلاف في المنهج واساليب الدعوة - [00:29:36](#)

ان يعملوا جميعا لمصلحة الاسلام ولتعاونوا جميعا كل في ايه في حدود اختصاصه. مثلا الاخوان المسلمون يدعون الى ايش؟ اسلام

عام ما في مانع نحن نستغل هذه الفرصة وندعوا الى اسلام خاص - [00:29:59](#)

بالمفهوم الصحيح جماعة تبليغ مثلا يريدون الاهتمام بنصح الناس وتذكيرهم وايضاظهم بلا شك شيء طيب يعني واثار هذه الطيبة هي

التي ورثتهم وشغلتهم عن ما هو الاهم من العلم وهو العقيدة والكتاب والسنة الى اخره. لانهم يقولون - [00:30:18](#)

كم وكم من اناس كانوا منحرفين لا يصلون لا كذا الى اخره وببركة الخروج في سبيل الله كما يقولون صاروا جماعات كثيرة صالحين

ويصلون وهذه حقيقة لا يمكن انكارها ويجب الاعتراف بها - [00:30:42](#)

ولكن لو اقترن مع هذا النشاط من نفس الجماعة نشاط علمي حريص على فهم الكتاب والسنة معي دعوة الناس ان ما كانوا هم

فينصحون المجال لغيرهم كما قلت انت انفا يعني - [00:31:01](#)

فانا اقول الجماعات الاسلامية اذا كانوا مخلصين فعلا هم يمثلون كل جماعة تمثل اختصاصا من الاختصاصات اعرف قديما في زماني

كان يوجد في مصر ما ادري لعلها موجودة ولا لا - [00:31:24](#)

جمعية الشبان المسلمين موجودة حتى الآن؟ لا يعني هي لها الاسم موجود. اه. ولكن المهم هؤلاء كان همهم الرياضة تمرين الشباب

على ايش؟ الرياضة وكرة القدم وكرة السلة والى اخره - [00:31:45](#)

انا اعتقد ان هذا شيء طيب وهذا شيء لابد منه لكن مو على اساس تكتل رياضي يحارب التكتل الفكري والعقائدي لا على انه هذا ايش

يكمل هذا مثلا الجماعة دول - [00:32:05](#)

لشبان المسلمين اذا اراد شاب سلفي انه يتمرن احسن ما يتمرن مع جماعة من الكافرين مرة مع اخوانه المسلمين وهؤلاء نفس الشباب

الرياضيين هدول احسن ما يتلقى العلوم من صوفي من خلفي من من الى اخره لا يتلقى العلم من سلفي وهكذا - [00:32:22](#)

فلازم يعني نعطي للجماعات حكم الافراد كما انه كل فرد من افراد المسلمين يجب ان يتعاون مع اخيه على الخير كل في حدود ايش

امكانياته كذلك الجماعة الاسلامية كل جماعة - [00:32:48](#)



بتمثل طائفة من هؤلاء الافراد المسلمين يجب ان يتعاونوا جميعا فاذا كانوا كذلك انا لا اعد هذا تفرقا في الدين لكن الواقع مع الاسف الشديد ليس كذلك الامر لانه يتدخل في الموضوع الحزب - [00:33:07](#)

الحزب الجاهلي هؤلاء يتحزبون لهؤلاء فتقع الفرقة وحينئذ يأتي نهي رب العالمين في القرآن الكريم ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون - [00:33:28](#)

تبارك وتعالى آآ وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ اذا تحقق الشرط الاول اللي هو تحرير رقبة مؤمنة ودية مثلا تحقق واحد دون الاخر. هل عليه صيام شهرين متتابعين - [00:33:49](#)

لعدم التحقيق الاول مثلا اه تحقق شرط من الشرطين واضح السؤال؟ شو الشرط الاول والشرط الثاني؟ وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ. ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية - [00:34:09](#)

سلمة الى اهله الا ان يصدقوا طيب اه فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة - [00:34:25](#)

فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله. وكان الله عليما حكيما فاذا تحقق الشرط الاول اللي في صدر الاية لدون الثاني فهل يلزم اه هذا الذي قتل خطأ - [00:34:42](#)

انه يصوم شهرين متتابعين ولا بيكتفي في الاول دون الشهرين يعني مثلا اتقن رقبة مش موجود الان. اي نعم بيدفع الدية اه ببسقط عنه الشهرين؟ ليش يسقط ما احنا اهل نسأله - [00:34:56](#)

يعني يعني ثلاث شروط مطلوب تحقيقهم شيخنا ثلاث شهور. اه نعم. لانه بقول فمن لم يجد الاول او الثاني فصيام شهرين. نعم. هاي اللي اشكل علينا من الشبهة يعني. ايوه - [00:35:12](#)

ما دام استعمل القرآن الكريم فمن لم يجد التحرير او العتق العتق اه. ايه. هم. او الدية. هم. فصيام شهرين متتابعين توبة من الله. نعم وكان الله عليما. والله هذه الاية في الحقيقة بدھا دراسة بالنسبة الي لانه هون في في من لم يجدوا في - [00:35:27](#)

وفي مستحضره. نعم. لكن لعلك بتذكرني لحتى مبارك الجواب. نعم. الا اذا كان بعض اخوانا الحاضرين في عنده دراسة بالموضوع فنسمعه ونستعين به والاخر الناظرة الى ميسرة بنفس الموضوع شيخنا مش بنفس الموضوع بدي اقول انا السؤال الثاني سؤالي يا شيخنا الواحد. يلا - [00:35:51](#)

رشيد تفضل اه كثير من الرجال من يذهب الى بلاد الخارج كالسعودية وغيرها بقصد العمل وطلب الرزق فالبعض منهم يغييب سنة وستين وممكن اكثر ممكن اقل وفي الوقت اللي بتكون زوجته الانسان بحاجة زوجها وهي غير راضية عن سفره - [00:36:27](#)

فهل هناك في الحكم الديني اه فترة معينة ضيق الزوجة من زوجها بسبب غيابها غيابه عنها. غيابه غيابي عنه. ايوا الجواب بايجاز لا يوجد نص في الشرع يحدد المدة التي يرخص - [00:36:49](#)

للزوجة ان يغييب عن زوجته لكن يوجد بعض الآثار عن عمر بن الخطاب او عن غيره انه سأل بعض اهله اه عن المدة التي يمكن المرأة ان تصبر عن غياب زوجها - [00:37:15](#)

عنها فاجابت بستة اشهر الذي اعتقده وادين الله به في هذه المسألة ان هذا التحديد هو تحديد آآ زمنه تحديد زمني وليس تحديدا شرعيا هذا من جانب. من جانب ثاني - [00:37:38](#)

هذا التحديد بالنسبة لنظام عام اي جند لكن لما ينحصر السؤال في فرد من الافراد حيث لا نظام حاكم على هذا الفرد وانما الحاكم هو ايمانه ودينه وخلقه هنا وهذا هو الواقع اليوم لانه ما في حاكم مع الاسف وما في جماعة يغيبون ديانة جهازا في سبيل الله - [00:38:07](#)

فالواقع الان انه هذا الحكم سيكون على فرد من الافراد وليس على جند من الجنود حينئذ اقول هذه المسألة اه لا يجوز ان يوضع لها حد اشهر او سنين ذلك لان الامر يختلف من امرأة او اخرى - [00:38:44](#)

وجاء في كلامك انه هي لا ترضى ان ان يغييب زوجها عنها هذه المدة الطويلة فاذا كان مقصود بعدم رضاها هو لعفة نفسها

واحسانها لها هذا له حكم وهذا الذي انا في صدد بيانه - [00:39:12](#)

وان كان المقصود ما هو اوسع من ذلك فهذا لا امر لا ينضبط فقد لا ترضى المرأة ان يغيب الزوج عنها ولو اسبوعا لكن اذا كان المقصود هو المعنى الاول كما ذكرت انفا اذا اقول - [00:39:40](#)

الحكم يختلف باختلاف الزوجين طبيعتهما باختلاف طبيعتهما الجنسية وما دام ان الرجل هو الغائب معناه هو اعرف في نفسه بانه يصبر ولا لا يصبر لكن المشكلة بقى مع المرأة فاذا كان الرجل - [00:39:57](#)

الزوج الذي يغيب عن زوجته يعلم من زوجته ان انه لا صبر لا صبر لها على مفارقتها لزوجها او مفارقتها هو اياها هذه المدة الطويلة من ناحية الجنسية فحينئذ لا يجوز للرجل - [00:40:23](#)

ان يغيب عنها هذه المدة الطويلة وهذا له علاقة بمسألة ما تتعلق بالسفر وانما تتعلق حتى في حالة الإقامة ولها علاقة مما كنت تدندن انفا حول من يتزوج اخرى ثانية او ثالثة او رابعة - [00:40:50](#)

اه آ قد قد تميل نفس الزوج الى احدى الزوجتين اكثر من اخرى قد تميل نفس الزوج الى احدى الزوجتين اكثر من الاخرى ويكون من نتيجة هذا الميل ان يواقي احدهما اكثر من الاخرى - [00:41:21](#)

هل هو محاسب على هذا التفريق وتقويت مجامعة واحدة باقل من اخرى ام لا يحاسب الجواب لا لا يحاسب. لماذا؟ لانه هذا امر شوفوا بيحمد الله بس انت ما بتحمده. الحمد لله على اي حال. بقول لك ابو - [00:41:53](#)

اللي جبت هالنكتة اه المقصود لا يحاسب لماذا لسببين اثنين. اولاً هذه قضية لا يمكن ان تنضبط وبخاصة اذا كان هناك فرق بين اه زوجة واخرى وهذا وما اظن الارض مسكونة يعني - [00:42:26](#)

ولا مسكونة؟ يعني ما يخفى هذا الامر على المتزوجين قد يخفى على ايش العزب مم هذا هو السبب الاول السبب الثاني انه لا يمكن ضبط هذه القضية قلنا لكن السبب الثاني - [00:42:59](#)

ان اه طبيعة المرأة تختلف عن طبيعة اخرى فوحدة آ شبة صاحبة غلمة وواحدة باردة ابرد من الحديد. اه فهو لا يشعر بجاذبية من هذه كما يشعر بجاذبية من اخرى - [00:43:21](#)

اي هذا كله توطئة ومقدمة ما تفقون هنا اه لا ستستفيد انت ان شاء الله في النهاية. الله يجزيك الخير اه نريد ان نصل بالنهاية الى اذا هل يجوز ان يهمل هذه الزوجة - [00:43:47](#)

اما وصفها انفا مثلا الباردة جنسيا يهملها ويقضي حاجته دائما من الاخرى نقول كما قلنا انفا يجب ان يحقق لها شهوتها بالمقدار الذي يحصنها به اما اذا اهملها في الكلية - [00:44:13](#)

فبيجوز انه يعرضنا يعرضها للفتنة نفس هذا المعنى يلاحظ بالنسبة للمرأة المغيبة التي غاب عنها زوجها شيخنا نفس هذا المعنى الذي انتهينا اليه اخيرا بالنسبة لزوج الاثنين. نعم. كيف لازم يحقق رغبة الاخرى - [00:44:42](#)

معقولة بارزة ولا يحتاج انه هي باردة واذا رح تصير بعدين حامية مع غيره فكذلك نفس الجواب يعطى بالنسبة للزوج الغائب عن زوجته فان كانت باردة بطول باله في غيبته - [00:45:10](#)

عرفت كيف للدرجة هل هو بظن انه ما بتتحرك فيها الشهوة لانه ايش؟ طبيعته باردة اما اذا كانت اه المرة من النوعية الاولى اه فحينئذ لا يجوز ان يتأخر عنها الا بالمقدار الذي يغلب على ظنه ان تأخره لا يورطها - [00:45:33](#)

اخذت الجواب الان الشيخ حملني احدهم. امين. يقول يعني كيف القاضي بامكان الحكم الشرعي بيقبل منها انها تطلق او يطلقها القاضي في حال غياب زوجها في الوقت اللي هي ما بتستطيع وغير راضية عن غياب زوجها عنها بدها تراقي - [00:46:01](#)

انا هاي اللي انا يعني ندمت عليه اه ليش بدا طلاق؟ لانها بحاجة لزوجها. جوابي انا هو الجواب اذا كانت تريد الطلاق لانه مع تستطيع انه تملك حالها. اه اذا كانت ما عاد تستطيع تملك حالها. مش لوحشة الغربة. لا. زي ما قلنا. معلىش - [00:46:25](#)

اما اجاوبك هلاً انا ما رايحك اذا كانت تريد الطلاق لانها تخشى ان تقع في الفتنة بسبب غياب زوجها وعدم تقديمه لها حقها منه. نعم فحينئذ لها ان تطالب الطلاق - [00:46:51](#)

لكن اذا والله استوحشت غياب الزوج او لسبب اخر فليس لها ذلك عليها ان تصبر اما فيما يتعلق بالجنس فيراعى فيها القاضي

السابقة. اي نعم. انه اذا هي تاقّت للزوج - [00:47:10](#)

اه وهنا يذكرون قصة عمر بن الخطاب التي اشترت اليها انفا انه كان من عاداته رضي الله عنه يطوف يتحسس احوال المسلمين في

الليل فمر بدار ببیت فسمع امرأة تقول بيت شعر مین عارضه منكم - [00:47:28](#)

لاهنز من هذا السرير جوانبه. فطاول هذا الليل واسود جانبه. ايوا. ورقني الا خليل يداعبه. ايوه والله لولا الله اني اراقبه لا جوانبك اي

نعم اهو اه سأل وسأل شو قصة الزوجين؟ انه زوجها غائب في الجند يعني - [00:47:56](#)

ايه طيب شيخنا انتم اربع شهور سمعتني منك؟ انا والله اظن ما حكى الشيخ قال الشيخ مشهور اي نعم. اي نعم. فبدنا نشوف الشيخ

لا انا اللي في ذهني الان ما قلت انفا. سلمني عالاقل من ستة اشهر - [00:48:23](#)

كيف؟ تذكر هذا جيدا هو اذا كما سمع ابو عبد الله اللي بينام في المسجد يا شيخ الله يبارك وبيصير جنب وهو نايم. اه ما هو سؤالك

حول الماضي؟ حول الماضي - [00:48:41](#)

بس هذا جواب يا كلمتين. يعني مؤذن المؤذن بنام في المسجد والساعة تسعة احدث تحلم صار معه امر ايش الواجب عليه لو لو ظل

الصبح وهو بيعرف انه احدث. عيش هيك؟ لا ما عليه. وهذا دائما بناء في المسجد. ما عليه شي. خلص هاظا باسم الناس تفضل -

[00:49:01](#)

هل لكم من كلمة او لموضوع تعدد الزوجات بهذه المناسبة خاصة في هذا الزمان السؤال شيخنا معبد اي سؤال نفس السؤال

للزوجات تتميم له يعني حتى يكون الجواب شامل. نعم. اه وما يذكره كثير من الناس الذين يكتبون دفاعا عن الاسلام في وجه -

[00:49:27](#)

في الخصوم وردا للشبهات وكذا. انه الاسلام ما شرع تعدد الزوجات الا لاسباب فهل حقا لا يشرع تعدد الزوجات او شرع تعدد الزوجات

من اجل هذه الاسباب؟ ام للمسلم فيه الخيار - [00:50:03](#)

لا شك ان المسلم فيه الخيار ولكن نحن نقول عن ذاك السؤال دائما وابدا نحن لا ننصحها زوجا متزوجا وعنده زوجته وهو مكفي بها

ان يضم اليها اخرى لا ننصح بهذا - [00:50:18](#)

ليس معاكسة لسبقها الله لقوله تعالى فانكروا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وانما لنظرنا في اوضاع المسلمين اليوم

تربيتهم الاجتماعية التي لا تسر صديقا بل ربما ولا بغيا - [00:50:51](#)

فحينما يتزوج المسلم امرأة ثانية او لا فيجد معاكسة ممن حوله من الاقربين لديه فضلا عن الابعدين وهذا طبعا لا يهتم به مسلم لانه

قد يعير بتمسكه بدينه وقد يقال فيه والله هذا متشدد. اعوذ بالله - [00:51:37](#)

وبينما يكون متمسكا وليس متجددا لكنه وصف بالتشدد لاهمال الآخرين لديهم هذا مشكلة من مشاكل مشاكل اخرى ان المرأة التي

قد يأتي بها ويضمها الى الاولى قد تكون اخلاقها اقل ما يقال فيها - [00:52:07](#)

لا تتجاوز مع الزوجة الاولى ولا تستطيع ان تحيا اياتا طيبة مع ضررتها فتبدأ هناك مشاكل ومشاكل كثيرة بسبب كل ذلك يعود الى سوء

التربية من جهة والى فساد التوجيه العلمي - [00:52:39](#)

من جهة اخرى لاننا نعلم جميعا فيما اعتقد ان كثيرا من الاذاعات وبخاصة قبل ان توجد بعض الاذاعات الاسلامية التي يتكلم فيها

بعض العلماء المتمسكين بالشريعة اه كثير من الاذاعات كانت من قبل تندد - [00:53:06](#)

بالتزويج الثنائي فما فوقه و كما سمعتم من اخينا الاستاذ علي انفا يوجهون النصوص الشرعية الصريحة في اباحة التزوج ثانية

وثالثة ورابعة في حدود ايش؟ في الضرورة ويفسرون العدل المنفي - [00:53:37](#)

ولن تستطيع ان تعدلوا بالعزل ايش؟ المادي وهو غير مقصود وانما المقصود العدل القلبي الذي اشرنا الى شيء منه انفا فهذه الاذاعات

بلا شك اوجدت جوا غير اسلامي فاصبح جمهور المسلمين - [00:54:03](#)

ما عندهم استعداد لنفسي يتقبلون اه تعدد ما صريح القرآن بجواز ذلك. فاذا ما قام انسان وتزوج ثارت عليه مناقشات كثيرة



واعترضات عديدة وو الى اخره لذلك انا اقول بناء على هذا وذاك وربما اشياء اخرى - [00:54:30](#)

اقول لا انصح احدا ان يتزوج بثنائية اذا كان مخفيا بالاولى انا اضع هذا القيد لانه الحقيقة ان الناس يقعون ما بين افراط وتفریط في موقفهم بالنسبة لتعدد الزوجات ومنهم المبالغ في الانكار - [00:54:57](#)

ومنهم المتساهل وقوفا عند الآية القرآنية ذو النظر الى الوضع الاجتماعي الذي يعيشه المسلمون اليوم الحق ان الامر كما قال تعالى ولو بغير هذه المناسبة وكان بين ذلك قواما فقد يكون هناك رجل - [00:55:26](#)

هو يشعر لسبب او اخر بانهم بحاجة الى زوجة اخرى لكن هذه الحاجة من الذي يقدرها؟ الآخرون حتى ولو كانوا اقربين ام هو نفسه الذي يقدرها؟ لا شك انه الامر يعود - [00:55:52](#)

الى هذا الذي يرغب في التثنية ولذلك فانا اقول لا هكذا نقول الان في هذا الزمان بالاباحة المطلقة دون ان نراعي الاجواء التي نحياها ونعيشها والتي لا تساعد على التسمية - [00:56:16](#)

ولا ان ننكر من تزوج بثنائية ونحن لا ندري الدافع له على هذا الزواج انا افترض احد شيئين انه انسان تزوج فقط فقط ليبين للناس انه هذا امر جائز خلافا لما يتوهمون - [00:56:38](#)

وخلافا لما وجهوا في تلك الاذاعات التي اشرنا اليها انفا اقول والله هذا نعم القصد ولكن لا انصح لا انصح بان يتزوج لما ذكرناه انفا يعني اخشى ما اخشى ان يكون هذا الانسان - [00:57:03](#)

الذي يتزوج لهذا القصر فقط لا لشيء اخر يتعلق بشخصه الذي لا يطلع عليه اجا علام الغيوب اخشى ان يصدق عليه المثل السائر الذي يقول ان مثله كمثل من يبني قصرا ويهدم مصر - [00:57:25](#)

بسبب ايش؟ بده يحقق مبدأ زواج مسنون مستحب مرغوب فيه شرعا وانا من هؤلاء الذين يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال تزوجوا الولود الودود فاني مباه بكم الامم يوم القيامة - [00:57:50](#)

ان الانسان اذا تزوج بقصد اكنار امة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا قصد شريف وعظيم جدا فضلا عما اذا كان يقترب به مقاصد اخرى هو يعلمها ولا يعرفها غيره - [00:58:13](#)

ابدا لكن اقول انه يجب ان يتبصر في الامر وان يفتح عينيك اليهما انه ما يحقق مستحب ويترتب من وراءه ايش اخلال بفرض لان من القواعد الاسلامية ان المسلم اذا وقع بين شرين ان يختار او انهما - [00:58:31](#)

ولكن ليس من القواعد الاسلامية ان يوقع نفسه في شر من اجل ان يحقق ان يتمسك بامر مستحب هكذا فاذا يجب ان نقرر هذه الحقيقة الزواج الثاني والثالث والرابع امر مشروع - [00:58:57](#)

بنص القرآن والسنة وعلى ذلك جرى عمل السلف الصالح فكثير منهم كان عنده اكثر من زوجة واحدة ولكن الزمن يختلف كما اشرنا انفا ومثل هذا الحكم والشيء بالشيء يذكر قوة الايمان تنمة الكلام في الشريط التالي - [00:59:18](#)

بجانب الاشتراك في العلة وهو فساد المجتمع بالامس القريب كان عندي زوار ساهروا معنا جاء السؤال التالي هل يجوز للمسلم ان يتزوج بنصرانية او يهودية كان جواب الاصل انه يجوز - [00:59:40](#)

لكن في هذا الجمال انا اقول لا ارى ذلك لان هذا الزواج سيترتب من وراء مفاصد بسبب اختلاف الجو الاسلامي عن جو الاسلام الاول وبسبب اختلاف خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:00:02](#)